كونوا مع الصادقين
للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: مقدمات وأهمية الصدق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أسأل الله العظيم أن يحفظنا جميعًا على الصدق الذي يصنع الفرق بين الباطل والصالحين.

الصدق هو أدنى درجات الصديقين والشهداء، وهو عملة نادرة، فمن صدق الله ليس بالكلام فقط، بل بالعمل في جميع أحوال الحياة. الصادقون هم الذين يجتمعون مع النبي صلى الله عليه وسلم في نصرة الحق، ويثبتون على الصبر والإيمان مهما كانت التحديات.

الباب الثاني: الصدق في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

الصدق كان واضحًا في تعامل الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم، سواء في الرخاء أو الشدة.

الصحابة صدقوا إيمانهم، وخرجوا في سبيل الله، وجاهدوا من أجل نشر الحق.

عند المعارك، كان الصادقون رجالًا في كل حال، ثابتين، لا يخشون الباطل ولا يفرون من المواجهة.

مثال ذلك: معركة بدر، حيث استعد المؤمنون رغم قلة العدد مقابل جيش قريش، فكان نصر الله معهم.

الباب الثالث: صفات الصادقين و أثرهم

الصادقون هم الذين يثبتون على الحق، ويصبرون على البلاء.

الصادق في دعوته وصفوته هو من يلتزم بأوامر الله، ويحمي دينه وأهله ووطنه.

الصحابة مثل عبد الله بن أبي وقاص، وسعد بن ربيع، وغيرهم، ضربوا أروع الأمثلة في الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الحق.

الباب الر ابع: التوبة والرجوع إلى الله

نحن بحاجة اليوم إلى التوبة النصوح والإنابة الصادقة.

كما ذكر الشيخ: الرحمة لا تنقطع إلا بالذنوب، وما ينزل الغيث إلا بالتوبة والإنابة.

علينا أن نصدق مع الله ونتضرع إليه بقلوب صادقة، ونجدد العهد مع رب الأرض والسماء.

الباب الخامس: الدعاء والتمسك بالحق

الدعاء هو سلاح المؤمن في مواجهة البلاء، كما جاء في نصوص المحاضرة:

"اللهم أنزل علينا الغيث"

"اللهم اجعلنا من التوابين والمتطهرين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون"

التمسك بالصبر، والصلاة، والاستغفار، والدعاء، يحفظ الأمة ويجعلها صالحة في الدنيا والآخرة.

الباب السادس: خلاصة الرسالة

الصادقون هم الذين يجاهدون في سبيل الله، ويثبتون على الحق.

علينا أن نكون مع الصادقين كما أمر الله:

"يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين"

طريق الصدق طويل ومليء بالتحديات، ولكنه سبيل الفوز في الدنيا والآخرة.

النص الكامل للمحاضرة

كونوا مع الصادقين

محاضرة لفضيلة الشيخ خالد الراشد إن الحمد لله نحن نهور ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا وأشهد أن لا إله إلا الله لي كله وأشهد أن محمد السلام عليكم ورحمه وسدد علاقاتنا أسأل الله العظيم، أسأله سبحانه أن يحفظني الصدق الذي صرع الباطل وراحه من صادفه أما أهل الكذب ومسوثه فليس في جهنم مكون للصالقين إنه كان صديقا فالصدق هو أدنى الصديقين والشهداء والصالقين وحسن أولئك ركب الصدق عملة نادرة فلو صدق الله ليس بالكلام تصدق الأقوال في أيام المضى وفي سنين المضى صدقوا ما عرفت الله اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم بأواسط أيام جاءوا وقد في نصرة هذا الدنيا تواعدوا واجتمعوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مباركة الصادق منها فسيرجع في أجرا حظيما يقولون إن محمد مد يمينه مبايعا الله اشترى وهم باقوا صدقوا ما عرفت الله في الرخاء سبحان الله وصدقهم بإيمانهم فخرجت استولى علينا يجادلونك في الحق مذججين بالسلاح والعدة والعباد خرجوا في سبعمائة بعيد وجيش قريش بالعدوى في القصور أشير عليكم أيها الناس النبي صلى الله عليه وسلم يريد رأي الأنصار إنما كان خذ من أموالنا ما شئ صدقوا ما عرفت فصدق الله معكم في الشجرة في الرخاء رجال في كل حال من الأحوال محمد أشترى على الكفر

أولئك الرسول النبي صلى الله عليه وسلم حين وصلوا إلى لملاقات تلك الفئة القليلة يجتمعوا على رأيتها ملايين ثم تنقل المعركة في الجنزة ثم تعال نرجع إلى رجل المعرك رجل نرجع إلى المدينة يقول خالق وانسحب بالجيش المدينة تنتظر استقفل الجيش استقفل بالحجارة استقفل اختي في الصغار خالدا ومن معه يسوف الفرار انظر اليوم انظر الفرق بين اليوم وبين اليوم يستقبلون خالدا ومن معه يقولون لخالق يستقبلون غانيا من طنجة إلى قردة أمتنا أمتنا ألعوبة في اليمين نرجو صلاح الدين ندور في ماساتنا حتى يصير الشوكة للنار في المشوار فإن النطق مع الصبر والصراط خلق النار هذه باختصار ليس لها قرار مستعد في كل حال من الأحوال مهما كانت القواهر مهما كانت الأواهر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم لم يرسله خفيفا ولم يرسله جيشا كاملا أرسل إليه رجلا واحدا قال يا عبدالله بن أنيس اذهب إلى مكة المهمة صعبة أو اعذرني أو ابحث عن غيري سامعا وطاعا بألف رجل سامعا وطاعا فخرج إلى مكة بألف رجل يسيرون بعيدا عن الخيار وليس تجاهي واشتزر قمة الرجل ورجع النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال وشاهد بثالث حالهم سأحضر روحي وألقي بها في مهابعها إما حياتي تصل الصديق وإما مماتي يغيظ العدل الصادق صادق في أمنيته صادق في أمنيته لما عذكر يقول فاستيقظت في آخر الليل فتحسست فراش صاحبي أبي بكر وعمر إذا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر قد حطروا قبرهم صل في ذلك القبر قلني أمسيت عنه رابط فرضع قلني أمسيت عنه رابط فرضع اسمع قلني أمسيت عنه رابط فرضع قال عبد الله إلا أن أكون صاحب ذلك القبر إذا جمعت صادق في دعوته صادق في صفوته لسعز بن أبي وقاص إني أسألك بارسا شديدا بأسه شديدا حرقه يقاتلني وأقاتله وأسلمه وأخذه بارسا شديدا بأسه شديدا حافظ وجمع أبوه من المؤمنين رجال صدقوا من عبد الله وشاوره على ذلك الأمر قادة المدينة أمر من السماء أصنعه أن أم أمر تحبه لنا وشرف ونفاق والله فقضى الله أمره عزة مستمتة من أين من كتاب الله ومن سنة نبيه ويعلم الصابرين عزة مستمتة من كتاب الله ومن سنة نبيه أما ترى لمثل هذا فلست بمبدل العدو لتخشع ولا تبرع إني إلى الله مرجع أليست البيعات قدر أليست الزمن قدر أليست الزمن قدر والله اشتراكه وهم معهم يخاطب الله الرجال الذين يطرعون يا أيها الذين آمنوا استقوا الله استقوا الله وكونوا مع صادقين وأصحابه فالذين هاجروا وقاتلوا وقتلوا اسمعوا الثمن ولو ادخلتهم سناف التجري تواباً من عبد الله ويخرجوا من ديارهم وأفوالهم يبتغون فضلاً من الله ونبواه أولئك هم الصادقون والذين تبوؤوا الدار والإيمان فأولئك هم هم فقط لا بل لكل من سار على طريقه والذين جاءوا من بعدهم إخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبهم زار أبو ذر واتطاولوا في الدنيا إذن جنازة صاحب رسول الله بحب مشفق أمين فأقبلوا عليهم صوموا يوماً شديداً حفظوا في طول يوم المشهور وصلوا في ظلمة الليل وظلمة القبور وحجوا حجةً لعظائم القبور واجعل الدنيا مجلسين مجلسون في طلب الدنيا وآخر في طلب الآخرة وآخر يضرك لا تركهم واجعل الدرهم درهمين وتجمعون ما لا تأخذون أقول إلى الله المشتكى أقول إلى الله المشتكى كيف لو جاء أبو ذر ورأى كيف لو جاء أبو ذر ورأى القصر والشافقات لا يسكنها إلا إثنين أو ثلاثين كيف لو جاء أبو ذر كيف لو جاء أبو ذر ورأى نساءنا وأطفالنا ورأى من شاشات فرق نوات كيف لو جاء أبو ذر ورأى عباد الفقر يهدمون مساجدنا كيف لو جاء أبو ذر وراء اعباد الضليل ينفهكون اعمى كيف لو جاء ابن ربه؟ وراء اعباد يتلاعبون بهم حتى من يعلم ان ما انزل اليك من ربك ان حقك منه اعمى انما يتذكرون والذين يصدون ما امر الله فيه ان يوصلوا ويخشون ربه ويخافون السوء الكسار والذين صبروا ابتغاء رجل ربه واقاموا صلاة اولئك لهم حب الدار اولئك لهم حب الدار جنات عز يدخلون ومن صلح من ابائهم واسواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل ما سلام عليكم لما صبرتم سلام عليكم لما صبرتم الصادق يحيا من اجله ويموت من اجله يوم اجتمع الكفار على طفل النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن حوله من يجع عن النجال وهو رفيقي في الجنة من يدفع عن النجال وهو رفيقي في الجنة فتطايرت الكلمة الى مسامع الشباب ممن سمعها سعد بن ربيع ربي الله عز وارضى فالقى عنه ما يقتله رفيق محمد باميه واميه فانطلق يقاتل النجال دفاعا عن حبيبه صلى الله عليه وسلم سأقتل ربي الله فلما انتهت المعركة بخبر سعد بن ربيع فذهب رسوله رسول الله يضحك ثم لاملك قومي الانصار تشغل الصادق واملك قومي الانصار الذين يسألون وقل لهم ان يخلص الى رسول الله وفيكم عين تضرب لا عذر لكم امام الله ان يخلص الى رسول الله وفيكم عين تضرب لا مصرى بمالك ولا مصرى بعينك فلما رجع الرسول الى رسول صلى الله عليه وسلم فاخبر استعمر القائد استعمر القائد واستعمل القبلة ما فيه وهو يقول اللهم اللهم رحمك الله يا سعد كم نحن اليوم بحاجة اليوم بحاجة الى انظر الى الله ولا تنمني لا تنمني فلا ينام شريح لا ينام المظلوم حين يصيح لا تنمني فلا ينام الطريق لا ينام المظلوم حين يصبح لا تنمني ولم خاسقا بين جنبي لم تحتضن القرون وانا لن انما اللوم للذين ان صدق المحب كونا فسير حتى نصل لابد ان نسير على الطريق حتى نصل الى ما وصل اليه من الجانب لابد ان نسير على ذلك الطريق واعلم ان الطريق محبوخ بالمكان ومحبوخ بالمصائد حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله متى نصر الله متى نصر الله الا ان نصر الله قريب الا ان نصر الله قريب يا ايها الذين امنوا كونوا اخطار الله كما قال عيسى ابن مريم للحوار فيه وناصار الى الله قالوا نحن انصار الله فامن الطائفة من بني اسرائيل وكفر الطائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا كما صدق اولئك اقول ان كانوا قد استطاعوا نحن ايضا نستطيع ان كان هم قد فعلوا نحن نستطيع ان نفعل فالمنبع واحد والمفتر واحد والطريق واحد والذي وعد بالنصر لن يخلف الوعد اوفوا باهدي اوفي اهدكوا واذكروني اذكركم ان تنصر الله ينصركم ويثبت اهدامكم اللهم ادخلنا من خلصك واخرجنا من خلصك واجعل لنا من لدنك سلطان النصيب اللهم اجعلنا منهم ومعهم اجعلنا ممن اذا انعمت عليهم واذا اغتليته صبر واذا اذنب استغفر اللهم اذنب لأمتنا يوما رشد يعز فيه اهل طاعة ويدل فيه اهل معطية وينهى فيه عن المنطق اللهم اذننا في اوطانك واصلح عمتنا اولاك امورك اجعل آيتنا في من خافك واتقاهك واتباعك يا رب العالمين نسألك اللهم قادك المصلحين وعلماء ربانك وشباب عاملين وفتيات مؤمنات عاملات يا رب العالمين اللهم انصر من نصرتك واخذل من خذ العبادة كالوعدين انصر المجاهدين في سبيلك الذين يقاتلون من اجل اعلاء كلمتهم انصرهم في كل مكان يا رب العالمين سيتدرأيهم ورميهم سنعراقهم واختل دماغهم واجمع كلمتهم على الحق يا رب العالمين اللهم اكفت عدوك وعدوه انهم لا يعجزونك يا قوي يا عدو اللهم اشتغل اتقاتك على القوم الكافرين اللهم اشتغل اتقاتك على القوم الكافرين اللهم عليك انهم لا يعجزونك يا قوي يا عدو انصرنا على القوم الكافرين استغسر الله العظيم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين شكر الله لشيخنا في الختامة يا اولي حباب نسأل سبحانه وتعالى ان نقوم من هذا المجلس مغفورا لنا كما وعدنا ربنا هنا سائلنا يا اولي حباب يقول فضيلة الشيخ فطر منظار اني اؤمنك بالله هذه المنطقة تعيش حالك ماسة الى المضر نرجو منكم الدعاء والتوجيه بالاستغفار والإنابة في جمع الغيث وخاصة في هذا الجمع المبارك فقط من الله اقول حبتي نزول الغيث رحمة من الله ولا تنقضع الرحمة الا بالذنوب لا تنقضع الرحمة الا بالذنوب وحتى تدفع تابد من توبة صادقة فما نزل غلابه الا بتوبة قالوا في قوله تبارك وتعالى انفقوا الله وكونوا مع الصادقين قال هو الذي يصدر في توبته لان الآية جاءت في سياق آيات ثلاثة الذين

خلقوا في الارض حتى ضاق عليهم أنفسهم وضلوا ان لا من جاء من الله الا الى الى من اجمل الاصص ان نبي الله موسى خرج في قومه يستغيثون ويطلبون القبر خرج في سفحي آيات من قومه فيهم الشيوخ الضكع والاطفال الضبع والبهائم الضكع فدعا موسى وتضرع فما زال في السماء الا تقشعا وصفاقا ودعا وتضرع فما زال في السماء الا تقشعا وصفاقا فاوحى الله الى موسى وقال ان من بينكم عبده يحاربني بالمعاصي منذ اربعين سنة اسمع افاوى الذنوب والمعاصي ان من بينكم عبده من بين السبعين الف رجل يحاربني بالمعاصي منذ اربعين سنة لا اسكيكم حتى يخرج من بينكم ونحن نبلغ نداءك اليه فنادى موسى في السبعين الف ان من بيننا رجل يحارب الله بالمعاصي منذ اربعين سنة لن يسكينا الله حتى يخرج هذا الرجل من بيننا كل ما ادرى بنفسه الرجل تلفت يمنا ويصرى ما خرج احد علم انه هو المقصود فغطى رأسه بثيابه ودعا وتضرع الى رب السماء قال ستغطني اربعين سنة ستغطني اربعين سنة فلا تبضحني اليوم بين العباد انا استغفرك واتوب اليك وفجأة تلفت السماء في الغيوب وانقرت على بني اسرائيل كما لم تنقر من قبل فتعجب موسى اذ لم يخرج احد فقال يا رب ما خرج احد قال يا موسى يا موسى به منعتكم القطر وبه سقيتكم يوم ان كان مذنبا حرم القطر ويوم ان كان حرما سترته عاصيا سترته عاصيا افضحه دائما اليوم نحن بحاجة الى التوبة يا اخوان نحن بحاجة الى تجديد التوبة مع الرا نحتاج ان نصدق مع الرا ان نتضرع الى رب الارض والسماء الله غني عن العباد الله قادر الى حراك سوق الغيوب من ارض الى ارض الله قادر يا اخوان في السابق يستسقون وفي لحظات تبتن السماء واليوم نستسقي مرات ومرات كيف يتغير الواقع ونحن حارف الله بالشاشات والغنوات اغاني ومتابير وترقل الاوامر ونوقن عن الصلاوات لو لا الاطفال الرضع والشيوخ الوكع والبهار المرتع ما سقيتم فالرحمة تستجنى في اسبابي بالتوبة والإنابة والرجعة الى الله فارك واتّعى فيسامح الصوف ويسامح البول اللهم انا كانت الله اللهم انكانت الله لا اله الا أنس انت الطوي ونحن الفعالين أنت الغني ونحن الفقراين انت العزيز ونحن الاذ الله ليس لنا رباً سواك فنرجوه ليس لنا رباً سواك اللهم أنزل علينا الغيث اللهم أنزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القاهر الضيق اللهم أحن به البلاد واجعله عصمة للحاضر منا والباقي أنفد لنا به الضرع وأجل لنا به الضرع اللهم إذا نسألك توبة نصوحك قبل المرور وشهادة عز الموت ورحمة بعد الموت يا رب العالمين من الفراحش وتنكران اللهم ردنا اليك ردنا جميعا يا رب الأرض والسماوات اللهم لا تراقبنا بالتغطير وعفو عنا الكثير وتقفل فينا اليدير إنك يا مولانا نعمة مولى ونعمة نصيب اللهم حفظنا بما انت أحفظ ولا تحفظنا بما نحن أحفظ إنك أذأ أذأ إنك أذأ فقرأت المغفر اللهم اجعلنا من التوابير اجعلنا من المتطهرين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحترمون أستغفر الله العظيم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين